Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد . وقد نجا بأعجوبة . وكان ذلك الواحد الرجل الذي لم يشترك في الصلاة .

ط ـ بلاد تصلّي

اشتدّ القيظ وامتدّ . فيبس الزرع . وجفّ الضرع . وباتت البلاد وجهاً لوجه مع شبح مجاعة مروّعة قد لا تبقي ولا تذر . فقرّ رأي عقلائها على تخصيص يوم بعينه يكرّسه السكّان للصلاة .

في ذلك اليوم أقبل الناس على معابدهم يقرعون صدورهم ويعفّرون جباههم ، ويضيئون الشموع ، ويحرقون البخور وأصواتهم تتعالى موجةً تلو موجة إلى السماء :

« يا ربّ غيثك ! »

وفي المساء انصرفوا إلى بيوتهم وهم يردّدون ما كانوا به في معابدهم يهتفون :

« يا ربّ غيثك ! »

وكانت العجيبة . ففي الليل تلبّدت السماء بالغيوم . ثمّ لم يلبث أن لعلع البرق وقصف الرعد ، وانفتحت قِرَب السماء . وما هي إلاّ ساعة حتّى غصّت السهول بالخير ، وهدرت الشلاّلات من الجبال ، وتحوّلت الطرق والشوارع في المدن والقرى إلى سواقٍ وأنهار ، فقام الناس مطمئنّين ،